تأثير موسيقى وأغاني المهرجانات على الأطفال والشباب في المجتمع المصري

الباحث/ بلال الشيخ أحمد عبد الحميد(*)

المشرفين:

أ.د/ أمل جمال الدين محمد عياد(**)

أ.د/ مصطفى محمد محمد مرسي(***)

مقدمة:

تُعد موسيقى وأغاني المهرجانات من أخطر الظواهر الفنية التي ظهرت وانتشرت في الآونة الأخيرة، ووجد الباحث صعوبة في إيجاد تصنيف أو تكوين فني لهذا النوع من الموسيقى فهي خليط من الموسيقى الإلكترونية وأسلوب أداء يُشبه الراب مع تدخل الأوتوتيون (Auto-Tune) والمؤثرات الصوتية بالكمبيوتر ونادرًا ما يوجد بها أي نوع من أنواع الآلات اللحنية أو الإيقاعية فكل شيء يُجهز من خلال الكمبيوتر ثم يقوم المُؤدي الذي غالبًا ليس له أي علاقة بالغناء نهائيًا بتسجيل صوته على هذه الخلطة!!، ولكن الحقيقة الوحيدة التي لا يستطيع أحد إنكارها هي مدى انتشار هذه الأغاني بشكل كبير بل وخطير مثل النار في الهشيم فلا يوجد مناسبة أو فرح أو احتفال أو عيد ميلاد ... إلا ووجدنا أغاني المهرجانات مُنتشرة بل وللأسف الشديد تكاد تكون هي أغنية الشارع المصري في مطلع القرن الحادي والعشرين الأكثر شيوعاً وانتشاراً.

وأيضًا أصبح مُؤدو هذه الأغاني وصُنّاعها هم نجوم وسائل الإعلام ومواقع الإنترنت في زمن السوشيال ميديا وبدأ يظهر لنا ما يسمى (بالترند Trend) أي الأكثر انتشاراً على مواقع الإنترنت!! وصار هؤلاء هم حديث الشارع ويظهرون في برامج التليفزيون على القنوات الفضائية، وبالطبع هذا بعد أن أصبح من الصعب حصر عدد القنوات الفضائية !! وبدون أن ندري للأسف غزت موسيقى المهرجانات في الآونة الأخيرة الثقافة الشعبية بل وكادت أن تشكل جزء منها وتعبث بالهوية الموسيقية المصرية والمجتمع ووجدان الأطفال والشباب وبالتالي تُؤثر على اتجاهاتهم وميولهم التي قد تُصبح عشوائية أو عدوانية دون أن ندري!!

فمعظم هذه الأغاني تتناول فكر البلطجة والمُخدرات والتحرش ... وغيرها، والبطل الشعبي فيها هو البلطجي والمدمن!!(****).

(*) باحث بمرحلة الدكتوراه، قسم الموسيقى العربية، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

(**) أستاذ دكتور بقسم الموسيقى العربية، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

(***) أستاذ دكتور بقسم الموسيقى العربية، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مشكلة البحث:

أصبح الانتشار الكبير والخطير لموسيقى وأغاني المهرجانات في المجتمع المصري واقعًا ملموسًا، لذا وجب إلقاء الضوء على مدى التأثير السلبي لهذه الظاهرة العشوائية على الأطفال والشباب والمجتمع المصري.

أهداف البحث:

١- التعرف على مدى تأثير موسيقى وأغاني المهرجانات على الأطفال والشباب والمجتمع المصري.

٢- محاولة إيجاد حلول لتحجيم ظاهرة موسيقى وأغاني المهرجانات أو تقويمها.

أهمية البحث:

لتحقيق هدفي البحث يمكن الوصول إلى مدى التأثير السلبي لظاهرة موسيقى وأغاني المهرجانات على الأطفال والشباب والمجتمع المصري، وإمكانية تقويمها وتحجيمها.

أسئلة البحث:

١- ما هو تأثير موسيقى وأغاني المهرجانات على الأطفال والشباب والمجتمع المصري؟

٢- ما هي الحلول أو الطرق لتحجيم ظاهرة موسيقى وأغاني المهرجانات أو تقويمها؟

إجراءات البحث:

١- المنهج الوصفى (التحليلى):

وهو يقوم بوصف ما هو كائن وتحديد الظروف والعلاقات بين الوقائع فهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمى المنظم لوصف الظاهرة أو مشكلة محدده وتصورها عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة موضوع الدراسة وتطبيقها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الرفيعة[١].

ويستخدم المنهج الوصفى فى البحث الحالى عند تفسير مدى تأثير موسيقى وأغاني المهرجانات على الأطفال والشباب والمجتمع المصري.

(****) رأي الباحث.

[١] كمال عبد الحميد زيتون: "تصميم التعليم من منظور النظرية البنائية"، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، العدد ١٩، ٢٠٠٣، ص١٣-٣٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢ – التجربة الاستطلاعية:

وهى عبارة عن إثبات الفروض عن طريق الكشف والإستطلاع للظواهر، واستخدمها الباحث في محاولة تأليف وعرض وتحليل نموذج بسيط من تأليفه لمحاكاة هذه الظاهرة الموسيقية العشوائية.

أدوات البحث:

- فرق وحفلات موسيقى الأغاني الشعبية العشوائية "أغاني المهرجانات".
- جهاز حاسب آلي – مكبرات صوت – برنامج التدوين الموسيقي (Sibelius).

عينة البحث: نموذج لموسيقى وأغاني المهرجانات من تأليف الباحث.

حدود البحث:

حدود مكانية: جمهورية مصر العربية.

حدود زمانية: أوائل القرن الواحد والعشرين.

مصطلحات البحث:

١- **الإنترنت (Internet):** شبكة اتصالات عالمية تسمح بتبادل المعلومات بين شبكات أصغر تتصل من خلالها الحواسيب حول العالم، وتعمل وفق أنظمة محددة يُعرف بالبروتوكول الموحد وهو "بروتوكول إنترنت"، وتشير كلمة "إنترنت" إلى جملة المعلومات المتداولة عبر الشبكة وأيضًا إلى البنية التحتية التي تنقل تلك المعلومات عبر القارات(١).

٢- **الموسيقى الإلكترونية:** هي أحد الفنون الموسيقية المستحدثة التي توظف تقنيات التكنولوجيا الحديثة في تأليف الموسيقى المعاصرة، وهو الفن الذي يتدخل في إبداعه أو تسجيله أو عرضه أو أدائه عدد من الوسائط الكهربية(٢).

٣- **الراب (Rap):** يُعرف بالرايمينج أو سبيتنج وهو نوع من أنواع الغناء وأحد فروع ثقافة الهيب هوب الرئيسية، والراب هو التحدث وترديد الأغنية بقافية معينة، وهو أيضا تسليم القوافي والتلاعب بالألفاظ حتى تتماشى مع القافية دون الالتزام بلحن معين. انتشر في الولايات

(١) أبو العزم، إيهاب، "الشبكات والإنترنت، سلسلة تعلم بسرعة وسهولة"، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، طرابلس، ليبيا، ٢٠١٦، ص٢١.

(٢) محمد عبد الوهاب: "نظريتي مشاهدة الصوت في موسوعة الوسائط الإلكترونية"، سلسلة دفاتر الأكاديمية، رقم ٧ موسيقى، إصدارات أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٣٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتحدة الأمريكية في بداية السبعينات في حي برونكس، ولاية نيويورك على أيدي الأمريكيين الأفارقة، كما أنتشر عالمياً منذ بداية التسعينات[١].

٤- **المُعالج الصوتي Auto-Tune:** هو مُعالج صوتي تم تقديمه عام ١٩٩٧م بواسطة علامة تجارية مسجلة لشركة Antares Audio Technologies، ويستخدم كجهاز خاص لقياس وتغيير درجة الصوت في التسجيلات الموسيقية والأداء الصوتي والفعال، كان الغرض منه في الأصل إخفاء أو تصحيح عدم الدقة خارج المفتاح، مما يسمح بضبط المسارات الصوتية بشكل مثالي على الرغم من كونها في الأصل خارج الملعب قليلاً[٢].

الدراسات السابقة:

البحث الأول:

تأثير التطور التكنولوجي على الموسيقى العربية[٣]

يتناول البحث تاريخ ارتباط الموسيقى بالتكنولوجيا منذ القرن التاسع عشر وظهور المُدونات الموسيقية المطبوعة وجهاز الفونوغراف للاسطوانات مروراً بظهور الراديو والأفلام السينمائية في في أوائل القرن العشرين، وحتي الآن حيث ظهور التسجيل الرقمي بالكمبيوتر والإذاعات التي تُبث على الإنترنت، ويستعرض البحث إيجابيات استخدام التكنولوجيا ومدى تأثيرها على الموسيقى العربية من تقنيات مُتعددة في التسجيلات والتوزيع الموسيقي والتدوين بالكمبيوتر وغيرها، وأيضًا الدور الإيجابي لشبكة الإنترنت في نشر الثقافات والفنون بأنواعها، وكذلك يُشير البحث إلى الآثار السلبية لاستخدام التكنولوجيا ومنها ظهور أشخاص لا علاقة لهم بالغناء في ثُوب المطربين بفضل مُحسنات الصوت الإلكترونية، وإمكانية النشر على شبكة الإنترنت لكل من أراد ذلك، بالإضافة إلي اختفاء المقامات الموسيقية العربية وغيرها من السلبيات التي أثرت في الشخصية الموسيقية المصرية العربية.

ويمكن الاستفادة من هذا البحث في الجزء الخاص بأغاني وموسيقى المهرجانات لمعرفة الدور الكبير للتكنولوجيا الذي تسبب في صناعتها ووجودها وانتشارها.

---

(١) موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

(٢) موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

(٣) داليا حسين فهمي، "**تأثير التطور التكنولوجي على الموسيقى العربية**"، بحث مقدم في مؤتمر الموسيقى العربية السادس والعشرون، دار الأوبرا المصرية، القاهرة، ٢٠١٧م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البحث الثاني:

دور الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي
وأثرها في المشهد الموسيقي الراهن في العالم العربي[١]

يُشير البحث إلى أهمية دور وسائل الإعلام وأيضًا وسائل التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت في نشر الثقافة الموسيقية بداية من الإذاعة المصرية التي افتُتحت عام ١٩٣٤م، حيث لعبت دورًا جوهريًا في رعاية الموسيقى والغناء، وكذلك التليفزيون منذ بدايته عام ١٩٦٠م، وفترات نجاحه وازدهاره وعصره الذهبي في الثمانينيات والتسعينيات حينما كان التفاف الأسرة أمام التليفزيون طقس يومي مُقدس، واستعرض البحث تطور الإذاعات والقنوات التليفزيونية المُتعددة وصولاً إلى التطورات التي حدثت في السنوات الأخيرة، وأيضًا التدهور في أحيان كثيرة وظهور قنوات تليفزيونية في الإعلام الخاص تدعم الفنون الهابطة وأغاني المهرجانات والراقصات وتُفسد الذوق العام، وأيضًا أوضح البحث أهمية السوشيال ميديا ووسائل التواصل الاجتماعي على المُنتج الموسيقي، فهى سلاح ذو حدين مهمة جدًا وخطيرة جدًا فمنها مُنتديات ومواقع خاصة بالموسيقى والغناء الراقي الرفيع، والعكس تمامًا مع انتشار الإنترنت على التليفون المحمول أصبح الأمر خارج نطاق السيطرة.

ويمكن الاستفادة من هذا البحث في الجزء الخاص بأغاني وموسيقى المهرجانات لمعرفة مدى خطورة وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي التي ساهمت في نشرها بشكل كبير ومحاولة إيجاد آليات حديثة مُتطورة للتغلب على ذلك.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: تأثير موسيقى المهرجانات على الأطفال والشباب:

١ – تأثير نفسي وتطرف مُوسيقي:

تقول "**بسمة محمود**" أخصائية الصحة النفسية أن "ظهور هذه الأغاني له أكثر من عامل، أولها غياب الرقابة، وثانيها حالة الكبت، التي يعانيها المجتمع، ما يجعلهم يفرغون طاقاتهم بالرقص على موسيقاها الصاخبة، والاستماع لكلماتها المبتذلة، ذات الإيحاءات والألفاظ الجنسية، وقد لا يؤثر ذلك بشكل سلبي في الشباب فوق سن العشرين، أما الخطورة الحقيقية فهي على من هم دون ذلك،

---

(١) أشرف عبد الرحمن: "**دور الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في المشهد الموسيقي الراهن في العالم العربي**"، بحث مقدم في مؤتمر الموسيقى العربية السادس والعشرون، دار الأوبرا المصرية، القاهرة، ٢٠١٧م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إضافة إلى أن الموسيقى الصاخبة، تخلق شخصاً عصبي المزاج لديه عدوانية شديدة تجاه الآخر، قد تصل إلى حد القتل؛ لأن بعضهم يقوم بالرقص على هذه الموسيقى وهو يحمل في يده "سلاحاً" فضلاً على إحساسه الدائم بالخوف والقلق؛ بسبب توتره، كما أنها تؤثر في درجة إدراكهم ووعيهم بشكل عام، والمثير في الأمر أن بعض المدارس الحكومية والخاصة، وممن يتم تصنيفها في مستويات مرتفعة جداً، تُقدم لتلاميذها وأطفالها مثل هذه النوعية في الاحتفالات المدرسية، وهذه كارثة بكل المقاييس، فالمنوط بهم حماية الأطفال منها"(١).

وتذكر "**هالة حماد**" استشاري الطب النفسي والعلاج الأسري: "أن التهور الأخلاقي والقيمي الذي يعاني منه المجتمع المصري للأسف الشديد والذي أثر على بنيان ووحدة الأسرة المصرية، جعل هناك أطفالاً في سن العاشرة يشاهدون أفلاماً إباحية، وهذا ناتج عن ما تعرضت له الأسرة من اختراق خارجي، مشددة على ضرورة وضع الكمبيوتر في مكان وسط المنزل وليس في غرفة نوم الطفل(٢).

وتؤكد "**شادية قناوي**" أستاذ علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية أن معظم صُناع الأغاني الشعبية يروجون لها بلا ضوابط، فهم يهتمون بالربح وكذلك القنوات الفضائية التي أصبحت تذيع كل ما يقع في طريقها سواء الجيد أو المُبتذل دون وعي بأن هذه الأغاني تغزو عقول الأطفال وتُؤثر عليهم بالسلب، والطابع الحاد الذي تُقدم به الأغاني الشعبية في وقتنا الحالي والموسيقي الصاخبة التي تتبعها تجعل الطفل حاد الطباع يميل إلي العشوائية وعدم النظام، كما أن الأغاني مُتاحة طوال الوقت علي معظم الشاشات يتابعها الصغار لفترات طويلة، خاصة في ظل انشغال الأب والأم، كما أن هذه الأغاني أخذ كُتابها يجمعون مفرداتها من هنا وهناك دون الاهتمام باللغة، بما يُساهم في تشويه لغة الأطفال ومفرداتهم(٣).

ومن جانبه يقول أستاذ علم الاجتماع "**محمد غنيم**" أن الأغاني الشعبية الهابطة تلوث لغة الطفل وتغرس فيه سلوكيات سلبية، بالإضافة إلي أن اندماج الطفل مع هذه النوعية من الأغاني يجعل منها قدوة في نفوس الأطفال، فيستمدون منها المعاني المختلفة، كما أنهم يقومون بتقليد

---

(١) أحمد الروبي: "أغاني المهرجانات.. ظاهرة هبوط أخلاقي أم تجديد فني؟"، بوابة مجلة الخليج الإلكترونية، ٢٤ فبراير ٢٠١٨م.

(٢) محمد طاهر أبو الجود: "استشاري نفسي يكشف تأثير أغاني المهرجانات على سلوك الأطفال"، بوابة فيتو "Veto" الإلكترونية، ٧ نوفمبر ٢٠١٥م.

(٣) آية فؤاد: "الأغاني الشعبية الهابطة تهدد سلوك الأطفال"، بوابة أخبار اليوم الإلكترونية، ١٧ مايو ٢٠١٦م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحركات التي يفعلها المطربون ومتواجدة علي الشاشة علي مدار الساعة، وبالطبع معظمها حركات غير مهذبة لا تناسب الأطفال.

ويوضح أنه علي الرغم من أن التصدي للأغاني الشعبية الهابطة أو منع الأطفال عن الاستماع لها، يبدو صعباً، إلا أنه لابد أن تكون هناك رقابة إلي حد ما من جانب الآباء للحد من اندماج الأطفال مع هذه الأغاني، كما يجب أن تكون هناك رقابة فنية علي المحتوي والكلمات واللحن الذي يُعرض في النهاية علي الجمهور ويتأثر به الأطفال، وضرورة عودة أغاني الأطفال مرة أخري بُمحتواها الجيد ومعانيها المناسبة للطفل(١).

٢- تجعلك ضحية للظروف:

فهي تصبرك وتسلي من همومك وتعلمك الحل السحري لأي مشكلة تقابلهما وهو الشكوى والشكاءين في الغالب لا يُصلِحون ولا يُصلَحون، هم فقط يخلقون مبررات كثيرة جدًا لفشلهم المستمر والنهاية تجد نفسك فريسة لتلك السلسلة من "الصعبانيات" التي تقدمها أغاني المهرجانات وتتحول في النهاية لإنسان سلبي.

٣- تلهيك عن أهدافك:

فأنت من فرط علو الصوت سواء بشكله المادي أو حتى علو صوت تلك الأفكار الموجودة في أغاني المهرجانات لن تجد وقتًا لكي تُحقق أي هدف من أهدافك هذا وإن وجدت تلك الأهداف، وستلهيك تلك الأغاني لا محالة مهما كانت قوتك لأنها متنوعة وتقريبًا كل دقيقة تُنتَج مئات من تلك الأغاني.

٤- تواسيك وتجعلك ترضى بالقليل:

كثير من أغاني المهرجانات يتم فيها تناول قضايا كبيرة كالرضا مثلاً بطريقة سطحية جدًا تدعوا للتواكل وفيها رضا بالقليل من الرزق والقليل من النجاح وتجدهم يقولون في أغانيهم أن "الدنيا معانده معانا"، وبالطبع سيخرج من يقول إن الرضا أمر جميل ومُستحب ولكن الحقيقة أن أغاني المهرجانات تُسوق لنوع آخر من الرضا وهو في الحقيقة خنوع وذُل ورضا بالقليل وقناعة من نوع حقير، كما أننا ليس لدينا دليل على أن الرزق الذي في أيدينا هو نصيبنا الذي نستحقه لذلك نحن نستمر في العمل.

(١) آية فؤاد: "الأغاني الشعبية الهابطة تهدد سلوك الأطفال"، مرجع سابق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- تهدم الثقة بين الناس:

فجملة تلك الأغاني مبنية على فكرة هدم الثقة بين الناس وأن البشر جميعهم خائنين تحديدًا النساء إذا كان المُغني رجلًا أو ذكرًا بالأحرى، أما لو كانت التي تغني امرأة فالرجال كلهم خائنون ولا يُوثق فيهم، وبالطبع كما قلنا تلك بضاعة رائجة لدى المُحبَطين.

٥- تحولك إلى بلطجي:

كثير من الأغاني فيها إشارات واضحة للبلطجة وحتى هم عندما يصورون تلك الأغاني في صورة فيديو كليب تجدهم يحملون الأسلحة البيضاء دون تقدير لأنهم بذلك يبثون البلطجة في المجتمع في ظل غياب الرقابة، ناهيك عن الألفاظ والتي فيها معاني توحي بفرض آرائهم بالقوة على الجميع.

صورة (١) من كليبات أغاني المهرجانات

٧- تجعلك تقلدهم في كل شيء:

فأغاني المهرجانات تصنع مُقلدون لها فكثير من الشباب حددوا هدفهم وهو أنهم سيصبحون من مُغنيين المهرجانات وبالطبع ليس للعلم دور وليس للأخلاق ولا للثقافة دور في هذا فقط جهاز كمبيوتر وميكروفون رديء الجودة وكلمات هابطة ومُعتادة ثم يتحول الواحد منهم لنجم للحفلات الصاخبة.

٨- تهدمك أخلاقيًا:

بالطبع فأغاني المهرجانات مليئة بالألفاظ الخارجة والتي لا تناسب أي بيئة كانت فيما يخص الخمور والمخدرات والألفاظ الخادشة والتي قد تقدمها النساء في بعض الأحيان والإيحاءات

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الجنسية المنفلتة، وللأسف في بعض الأحيان يكون الأطفال عُرضة لتعلم تلك الألفاظ في ظل غياب التربية.

٩- تدعو لتعاطي المُخدرات:

فرفقاء الدرب لأغاني المهرجانات هما شيئين زجاجة الخمر أو البيرة ومخدر الحشيش حتى أن بعض المطربين يدعو في أغانيه لعدم شرب الحشيش أو يدعي ذلك وهو يغني أغانيه وسط مدمني الحشيش في الأفراح!!(١).

ثانياً: تأثير أغاني المهرجانات على الثقافة والمجتمع:

١- تُفسِد الذوق العام:

قديمًا كانت هناك هيئة رقابية ترفض الكثير من الأغاني لأنها تحتوي على بعض الألفاظ الغير مناسبة أما الآن فالرقابة موجودة ولكنها غير مُفعلة أو حقيقية، كما أن الرقابة الذاتية التي بداخلنا تبخرت فأصبحنا نُسوق لتلك الأغاني ونسمعها والبعض ممن يكتبون تلك الكلمات الخاصة بأغاني المهرجانات يُسمي نفسه شاعرًا(٢).

٢- تُساعد على انتشار الجريمة:

يقول "**على عبد الراضى**"، استشارى العلاج والتأهيل النفسي، أن الاضطرابات النفسية تدخل مع الضغوط البيئية الاجتماعية وانتشار الفقر والجهل والانحدار الثقافى وغياب الشعور بالأمان الاجتماعى وانتشار مجموعة من أغانى المهرجانات التى تحث البعض على ارتكاب العنف فتجعل الأم أو الأب يرتكبان الجرائم إما بزعم الخوف على الأبناء أو الخوف منهم.

ويضيف "**راضي**" أن الأسباب التى تراها تلعب دورًا كبيرًا فى ارتكاب الجرائم: أن انتشار القتل بين أفراد المجتمع غير المُضطربين يكون بسبب دافع إثبات وتأكيد صورة مُشوهة للذات والذى يساعد على تشوه هذه الصورة، وأيضًا انتشار الأعمال الدرامية وتعاطى المُخدرات والاعتماد على

---

(١) أحمد الشاعر: "تأثير أغاني المهرجانات ومنهجية العربية الـ ١٢٨"، بوابة مجلتك الإلكترونية، ٢١ يناير ٢٠١٨م.

(٢) أحمد الشاعر: "تأثير أغاني المهرجانات ومنهجية العربية الـ ١٢٨"، مرجع سابق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أغانى المهرجانات الهابطة التى تُبرز جوانب العُنف فى الشخصية وإلحاق الضرر بالآخرين وتردد كلمة أشرب مُخدرات فى مثل هذه المهرجانات(١).

٣- إحباط الموسيقيين المتخصصين:

يقول "**محمد وهدان**" الكاتب والناقد الصحفي في مقاله الذي نُشر بجريدة الأخبار بتاريخ ٢٤ مارس ٢٠٢٠م تحت عنوان "**هؤلاء نمبر وان**": أنه منذ عدة أيام كانت هناك حالة من الإحباط بين بعض الناس وخاصة الشباب من حاملي الشهادات والمؤهلات العُليا؛ حينما شاهدوا تكريم وتلميع مُطربي المهرجانات والهبد أمثال "بيكا وشطة وشاكوش ونمبر وان"، على شاشات التلفاز واستضافتهم لساعات في برامج التوك شو وهم من أفسدوا الذوق العام بـ "فيروس الإسفاف" لا أخفي عليكم أن حالة اليأس تلك قد تسربت إليّ خاصة حينما سمعت أحد أصدقائي يقول لي: "يا ريتنا متعلمناش ولا دخلنا مدارس وكنا نعمل زي حمو بيكا ونركب المرسيدس ونشتهر"، ولكن جاء فيروس كورونا ليقلب الموازين وينقل الأطباء والباحثين والممرضين والعلماء إلى الصفوف الأولى ويجعلهم "الترينـد الحقيقي" في هذا التوقيت بعد انتشار الفيروس في العديد من دول العالم؛ ليتراجع أمثال "بيكا وشاكوش" والذين كانوا يُحسبون علينا "ناجحين" وقدوة للشباب إلى الوراء في أماكنهم الطبيعية ويتم تجاهلهم الأن عبر السوشيال ميديا بينما نجد الدعم والشكر للأطباء والعلماء والجنود الذين يبذلون الغالي والنفيس لحمايتنا؛ أتساءل من الأن "نمبر وان"؟، ولماذا اختفى التافهون ومُهرجو السوشيال ميديا ومُطربو المهرجانات أمثال "بيكا وشاكوش" من الترينـد؛ هل لأنه لم يبق للوطن سوى عالم يُسابق الزمن ليجد علاجًا لوباء يهدد العالم؛ هل لأنه لم يبق للوطن سوى مُعلم يسهر مع طلابه أونلاين للتواصل والتعليم؛ هل لأنه لم يبق للوطن سوى الطبيب والممرض الذي يُعالج مرضاه ولا يخاف العدوى.

الخلاصة: يجب أن نعيد ترتيب المجتمع الذي أصبح مقلوبًا بكل المقاييس.. فما حدث ممكن أن يكون علامة من ربنا لكي نُعيد حساباتنا ونُقدر قيمة العُلماء ليكونوا قدوة حقيقية لشبابنا وأولادنا؛ وصدق رب العزة حين قال في كتابه العزيز:{ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَاب}(*).

---

(١) حامد محمد: "استشاري علاج التأهيل النفسي: المُخدرات والفن الهابط وراء انتشار الجريمة، بوابة الزمان الإلكترونية ٢٢ مارس ٢٠٢٠م.

(*) سورة الزمر: آية (٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفيروس القاتل الذي أظهر لنا بأننا الأكثر إيجابية في مواجهة الأزمات، دولة لم تستغل الأزمة لاتخاذ قرارات اقتصادية صعبة بل اتخذت إجراءات لحماية المواطن؛ إذاً فهي دولة تستحق التقدير والاحترام؛ يتبقى لنا الالتزام وعدم الاستهتار.

فيسبوكيات: عندما يكون خرق السفينة هو قمة النجاة وقتل الغلام هو قمة الرحمة وحبس كنز اليتمين هو قمة الوفاء فاصبر على ما لم تحط به خبرًا[١]

٤- معركة الوعي:

تقول "**مُعتزة**": أن هؤلاء الشباب الذين تتم محاصرتهم من كل الاتجاهات سواء عن طريق الإرهاب الذي يقتلهم أو يستقطبهم أو تجار المُخدرات المُتربصين بهم فيتم اختراع كل يوم نوع جديد من المُخدرات أكثر شراسة وتدميراً ليستهدف خلايا المخ ويقضي عليها تماماً والعلاج شبه مستحيل، **وإذا نجوا من الارهاب والمخدرات وقعوا ضحية لتسطيح العقول مَّما يرونه على مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام الفارغ من المضمون فتكون النتيجة شباباً يتفاخر بجرائم التحرش التي يرتكبها في حق مجتمعه ولا يجد من يتصدى له أو يردعه**، لأنه ببساطة أصبحنا نعاني من خلل واضح في المجتمع بمختلف شرائحه.. والسؤال هنا كيف يكون المصريون متماسكين داخلياً في ظل هذه التحديات؟؟ وكيف نعود للتمسك بالقيم والمبادئ الأخلاقية؟؟ كيف نتغلب على هذه الهشاشة التي أصابت أساس المجتمع؟؟ ومن وجهة نظري المتواضعة يحدث التماسك من خلال الوعي.. وكيف يتكون الوعي؟؟ من خلال الاعلام والخطاب الديني.. وعندما نتحدث عن الوعي لا نقصد هنا بالضرورة الوعي السياسي بل نتحدث عن وعي ثقافي ومجتمعي وديني غائب.. الذي كان يجعل هذا الشعب متماسكاً داخلياً وحائط صد صلباً يصعب كسره أمام المؤامرات هو وعيه بتاريخ الطويل والأصيل والمتنوع، هو وعيه بنسيجه المجتمعي الفريد، الذي لا يوجد له مثيل في أي مجتمع آخر، وكما نعلم جميعاً فإن الإعلام هو إحدى أهم الوسائل لنشر الوعي.. لكن البرامج لا تهتم سوى بالترفيه ولا يوجد مضمون حقيقي لتشكيل الفكر والوجدان.. فنحن في حاجة لبرامج تتحدث عن أهم وآخر اصدارات الكتب وتستضيف شخصيات ذات ثِقل لتحلل وتقيم محتوى الكتب لتشجيع الشباب على القراءة.. في حاجة إلى نشرات ثقافية تدعو الشباب لحضور عروض مسارح الدولة.. محتاج إلى تنشيط المراكز الثقافية وعقد حلقات نقاشية مع مفكرين وكُتّاب حتى يستطيع الشباب تكوين رؤيا تستند إلى فكر حقيقي، نحتاج إلى برامج تُعيد الحياة إلى اللغة العربية والهوية

(١) محمد وهدان: "هؤلاء نمبر وان"، جريدة الأخبار، العدد، ٢١٢٠٧، ٢٤ مارس ٢٠٢٠م، ص١٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصرية.. فالمجتمع بلا لغة ولا هوية مجتمع هش يسهل كسره، نحتاج إلى خطاب ديني يقنع الشباب، ويناقش مشاكله بواقعية تناسب ايقاع عصره السريع.

معركة الوعي هي المعركة الأهم التي لو انتصرنا فيها سننتصر على الفساد والارهاب وسنحقق الرقي والتقدم والتحضر، وسترتفع معدلات الانتاج وستقل الشائعات، فالوعي هو الميزان الدقيق الذي يجعلنا نفهم وندرك ونستوعب.. الوعي هو من أهم ركائز تقدم المجتمعات وتطورها، بل هو الركيزة الأساسية في الاستقرار والعدل والابداع(١).

رأي الباحث:

وكل هذا يُؤكد أن أغاني وموسيقى المهرجانات أحد الحروب الباردة التي غرضها تدمير الوطن وشبابه ولكن هذا لن يحدث أبداً، ومصر ستبقى شامخة عظيمة بأولادها، وتحيا مصر(*).

٥- بعض آراء النُقاد والمُوسيقيين المُتخصصين في ظاهرة أغاني المهرجانات:

تقول الفنانة "**نادية مصطفى**" عضو مجلس إدارة نقابة المهن الموسيقية أن انتشار أغاني المهرجانات يعود لارتباط الناس بها؛ لأنهم يريدون "التهييس" من خلالها، على عكس الأغاني الشعبية التي أثرت على الجميع لأنها ترتبط بوجدان الناس البُسطاء مع تناسبها مع جميع فئات المجتمع, وهذا هو الفرق، لكن كلمات الأغانى الشعبية تُعد راقية وإيقاعاتها راقصة شرقية ومَقسوم، واستطردت "**مصطفى**" بأن على النقابة التصدى لتلك الأغانى الرديئة التى تحمل كلامًا إباحيًا ويخدش الحياء العام، فالكثير من الناس انتظروا هانى شاكر طالبين منه تنظيف الوسط الغنائى من الدُخلاء, وهذا ما قررنا تطبيقه فى آخر قرار أصدره النقيب هانى شاكر على عكس ما أدعوه البعض فهو قرار يشمل كل ما يخص حماية الفن المصرى من الإسفاف والإباحية والعُرى.

وأضافت "**نادية مصطفى**" أن نقابة الموسيقيين تهدف إلى أن يحتفظ الفنان بشرقيته لأنه قُدوة يقتدى بها الشعب وعليه أن يظهر فى أحسن صورة فمن يكون عضو نقابة عليه الالتزام بالآداب العامة للمهنة واحترامه فى نفس الوقت سواء كان رجلاً أم سيدة، فالقرار يرفض العرُي والإثارة والابتذال, وأناشد جميع المُوسيقيين أن نتكاتف سويا لحماية الفن والكلمة(٢).

---

(١) معتزة مهابة: "معركة الوعي"، مجلة صباح الخير، العدد ٣٣٣٩، ٧ يناير ٢٠٢٠م، ص٥٣.

(*) رأي الباحث.

(٢) رندا الطحان: "نقاد وموسيقيون: أغاني المهرجانات ظاهرة صحية".. وقلة الأغاني الشعبية نتيجة عدم فهم بعض الفنانين"، بوابة صدى البلد الإلكترونية، ١٧ سبتمبر ٢٠١٥م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- جهل وعشوائية:

ومن جانبه شن الموسيقار "**حلمي بكر**" هجومًا ضاريًا على أغاني المهرجانات، مشيرًا إلى أن انتشار مثل هذه الأغاني بات يُشبه موجة أفلام المقاولات التي عاشتها السينما مع بداية فترة التسعينيات، مُؤكدًا أن كل المُشاهدات المليونية التي تحصل عليها هذه الأغاني زائفة وباطلة ووهمية، ولا تُعبر بأي شكلٍ من الأشكال عن الحقيقة.

وأضاف "**بكر**" أن أجهزة التكنولوجيا جعلت أي شخص يمكنه الغناء في الوقت الراهن، مُوضحاً أن الصورة التي من المفترض أن تصدر عن القوة الناعمة في مصر أصبحت في منتهى الرداءة، بعد انتشار هذا النوع من الجهل والسمع العشوائي، وفي المُقابل نرى الدول الأخرى بدأت تخطو نحو إنتاج فني متميز ضارباً المثل بموسم الرياض الذي أقيم مؤخراً في السعودية واستعان بمجموعات كبيرة من أمهر العازفين المصريين، مشدداً على أن تدمير الذوق العام بهذه الأغاني تأثيره أخطر من تأثير القنبلة؛ لأن الأجيال الجديدة من الشباب هي من تستقبله، وتفضله(١).

- الـ "أوتوتيون":

أوضح "**شنودة**" أن هذه الأغنيات يمكن أن نُطلق عليها أغاني الـ "أوتوتيون" وهي عبارة عن برنامج أو فلتر يدخل فيه الصوت ونسمع صوتًا مختلفاً تماماً وبالتالي فالجمهور لا يسمع صوت المُغني الحقيقي ولكن صوت البرنامج أو جهاز الكمبيوتر، مشيرًا بقوله: "روح أي فرح أو حفلة وقولهم غنوا بدون الأوتوتيون لن تسمع أي شيء".

وأكد "**شنودة**" أن الموسيقى في النهاية مُحايدة، وفن مجرد من تلك الإشكاليات مثل السكين، التي تقطع بها الفاكهة، ومن الممكن أن تقتل بها شخصاً ما، لكن الأزمة كلها في الكلمات، وهبوط المُستوى في تلك الأغاني، ضارباً المثل بأغنية "جفنه علم الغزل"، والتي نسمعها بصوت عبد الوهاب أو على الحجار على سبيل المثال فيشعر المُتلقي بالرقي وسمو المشاعر، وعلى الجانب الأخر نجد من يردد "هاتي بوسة يا بت".. متسائلاً بقوله: هل هذا معقول؟!

وختم "**شنودة**" حديثه قائلاً: "لا أتوقع أن تندثر أغاني المهرجانات؛ لأنها موضة ومحبوبة بين الناس، ولها جمهور كبير ينتظر كل جديد فيها، خاصة هذه الإيقاعات التي يتراقص عليها المُستمعون، فأنا لست عدواً لها ولكن ضد الكلمات الخالية من الأدب الفني، واختيار الكلمة

---

(١) عمرو والي: "أغاني المهرجانات بين هوس الجمهور وحلول المسئولين" مجلة الكواكب، العدد ٣٥٧٤، ٢٥ فبراير ٢٠٢٠م، ص١٩-٢٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المناسبة ضرورة؛ لأن الكثيرين يتعرضون لتلك الأغاني في كل الأماكن وفي الشوارع وعلى المقاهي"(١).

- **الاحتلال الثقافي:**

ويرى الناقد الموسيقي "**أشرف عبد الرحمن**" أستاذ النقد الموسيقي بأكاديمية الفنون: أن أغاني المهرجانات هي امتداد لانتشار الأغاني الهابطة التي بدأت في البلاد مع إعلان الحماية البريطانية على مصر في عام ١٩١٤م، وكان الغرض منها هو إلهاء الجمهور فقط، مشيرًا إلى أنه في تلك الفترة تحديداً ظهرت على الساحة أغانٍ هابطة ذات مُحتوى جنسي، وكلمات خادشة للحياة، فيما تورط فيها أغلب من كانوا على الساحة وقتها، ومنهم الشيخ سيد درويش، والشيخ زكريا أحمد، وأم كلثوم، وانتجوا أغاني منها "على سرير النوم دلعني"، و"ارخي الستارة اللي في رحينا"، و"الخلاعة والدلاعة مذهبي"، فكانت مُوجة انجرف إليها كبار الملحنين والمطربين حينها.

وأضاف "**عبد الرحمن**" أن أزمة أغاني المهرجانات في الكلمات السيئة والمعاني البذيئة التي يتم ترديدها، ولكن سوف تستمر كلون غنائي، مثلها مثل الراب والتكنو وغيرهما من أنواع الموسيقى الدخيلة على موسيقانا العربية، وقد تشهد تطوراً في المستقبل، وبالتالي هي لن تنتهي، ولكن ستنحسر مستقبلاً، والتاريخ يعيد نفسه ولكن بأدوات جديدة، وهو مؤشر خطير في النهاية؛ لأن القائمين على مثل هذه النوعية من الأغاني مجموعة من الشباب ليس لهم أي صلة بالفن أو الإبداع، مُستطرداً بقوله: "أغاني المهرجانات خارج نطاق الفن، ولا تمت للإبداع بصلة؛ لأن معنى الفنان الموهوب هو تفرده بملكة أو أداة ليست عند كثير من الناس، أما المهرجانات فأصبح أي سائق للتوك توك لا يجد مورد رزق، يخرج علينا ويقول سأقدم أغنية مهرجانات، فأصبحت مثل المهن الحرفية كالسباكة والنجارة، وغيرهما، وخرجت من إطار الفن والإبداع والرُقي بالذوق العام، وأصبحت حرفة فاسدة"(٢).

---

(١) عمرو والي: "أغاني المهرجانات بين هوس الجمهور وحلول المسئولين" ، مجلة الكواكب، مرجع سابق، ص٢٠.

(٢) عمرو والي: "أغاني المهرجانات بين هوس الجمهور وحلول المسئولين"، مجلة الكواكب، مرجع سابق، ص٢٠-٢١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى "**زين نصار**" أستاذ النقد الموسيقي بأكاديمية الفنون: أن أغاني المهرجانات نوع من السرطان الغنائي وهي شديدة الضرر بالناس والمجتمع، وتَضُر بالذوق العام، إلى جانب استخدامها ألفاظ مُنحطة(١).

الإطار التطبيقى للبحث (الدراسة التحليلية):

ياما نفسي

صورة (٢) أطفال تتفاعل مع أغاني المهرجانات

اسم العمل : ياما نفسي

اسم الملحن والمؤدي : (الباحث)

كلمات أغنية

ياما نفسي

ياما نفسي يا ما نفسي — يـا مـا نفسـي أطفـش مـن حبسـي

يا ما نفسي ألعب بالكورة — واطنطـــت وســـط الحـــارة

ياما نفسي أجيب جون — وأتكلـــــم فـــــي التليفـــــون

ياما نفسي أبقى واد — وأفصـــــل بنطلـــــون

ياما نفسي من الحرية — مـــش عـــايز أعمـــل ملخويـــة

(١) سامح فايز: "لماذا يعتبر المثقفون أغنية التكنو شعبي سرطاناً فنياً"، بوابة حفريات الإلكترونية، ١٠ يوليو ٢٠١٩م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ياما نفسي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بطاقة التعريف:

نوع التأليف: غنائي

نوع الأداء : فردي

القالب: أغنية عشوائية (مهرجانات)

الخلية النغمية: ريستاتيف

أولاً: الإيقاع (العنصر الزمني):

- **السرعة Andante** ♩ = 80
- **الميزان =** $\frac{2}{4}$
- **الضرب:** من تأليف الباحث 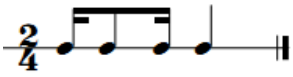
- **عدد الموازير:** ٢١

ثانياً: الصيغة والتحليل الموسيقي:

- **الصيغة:** طقطوقة.
- **من م (١) :** م (٥) تمهيد يعتمد على إيقاع من خلال صوت إلكتروني.
- **المصاحبة:** من م (٥) : م(٢١) متيف إيقاعي 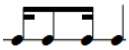 بصوت البيز جيتار يمتد حتى نهاية العمل.
- من م (١٠): م (٢١) ريستاتيف.
- في م (١٤) و م(١٩) نجد المؤدي قام بعمل SF= Sforzando أي ما يسمى بإبراز الصوت فجأة واستخدمه المؤدي لإثارة الانتباه.
- **المساحة الصوتية:**
- **المنطقة الصوتية:** الوسطى
- **الجزء المتكرر:** الموتيف أو الشكل الإيقاعي 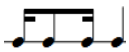
- **اللهجة:** عامية عشوائية.
- **الآلات الموسيقية المستخدمة:** إيقاعات بالكمبيوتر – بيز جيتار – أصوات إلكترونية.

ثالثاً: تحليل الحركة:

الحركات التي تم أدائها مع العمل رقص عشوائي شبحي ارتجالي.

تعليق الباحث على العمل: في الجزء السابق قام الباحث بمُحاكاة أسلوب الغناء العشوائي (المهرجانات) عن طريق أغنية "ياما نفسي" من تلحين الباحث في محاولة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقويم هذا القالب وتوظيفه في السياق الدرامي دون استخدام ألفاظ خادشه للحياء أو خارجة عن التقاليد الاجتماعية المصرية واستخدم الباحث أسلوب "الريستاتيف" البسيط للتعبير عن المعنى مع أداء مسافة الرابعة والخامسة، وفي التعبير تخلل اللحن استخدام أسلوب "Sforzando" وهو إبراز قوة الصوت فجأة لإثارة الانتباه عند بداية كل عبارة، مع التقطيع العروضي المناسب المتمم للمعنى.

نتائج البحث:

لموسيقى وأغاني المهرجانات تأثيرات سلبية خطيرة على **الأطفال والشباب في مصر** منها:

- زيادة الشعور بالغضب والعصبية والانفعال والعدوانية والبلطجة.
- اضطرابات الحالة المزاجية وارتفاع معدلات اللامبالاة والنسيان وأيضًا القلق والاكتئاب.
- تقل القدرة على التحصيل الدراسي والفكر والإبداع.
- الدفع لتناول الكحوليات والعقاقير المُخدرة والتحرش بأشكاله.
- إحباط الشباب الموهوبين والمتخصصين في مجال الموسيقي.

أما عن تأثير موسيقى وأغاني المهرجانات على **الثقافة والمجتمع المصري** فهي:

- تغييب الوعي وزيادة الجهل والعشوائية الثقافية والاجتماعية.
- غياب القدوة والمثل الأعلى للأطفال والشباب حيث أن البطل الشعبي في هذه الأغاني هو المُدمن والبلطجي!!
- ارتفاع معدلات العنف والتحرش والاغتصاب وانتشار الجريمة.
- هي شكل من أشكال الغزو الفكري أو الإرهاب الثقافي والحروب الاجتماعية التي تهدف إلى تدمير الهوية والمجتمع.
- يمكن تقويم هذه الظاهرة بعدم استخدام ألفاظ خارجة أو ذكر ما يدعو للبلطجة أو ما شابه على إثر عينة البحث السابقة من تلحين الباحث مع استخدام أسلوب "الريستاتيف البسيط" وإدخال بعض المسافات اللحنية البسيطة.

الرد على أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما هو تأثير موسيقى وأغاني المهرجانات على الأطفال والشباب والمجتمع المصري؟

إن لظاهرة موسيقى وأغاني المهرجانات تأثيرات سلبية كثيرة وخطيرة على **الأطفال والشباب** منها: زيادة الشعور بالغضب والانفعال، العصبية الشديدة، زيادة السلوك العدواني والبلطجة، عدم اتخاذ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القرارات بشكل صحيح، وكذلك تتسبب في اضطرابات الحالة المزاجية، اللامبالاة والنسيان، القلق والاكتئاب، وتقل القدرة على التحصيل الدراسي والفكر والإبداع، وأيضًا تدفع الأطفال والشباب لتناول الكحوليات والعقاقير المُخدرة والتحرش بأشكاله، وتتسبب في إحباط الشباب الموهوبين والمُتخصصين في المجال الموسيقي بمعنى أن الموازين الاجتماعية والفنية أصبحت مقلوبة وباتت الشهرة لنجوم هذه الظاهرة وأصبحوا يتصدرون جميع المواقع الإلكترونية والبرامج التليفزيونية بعد أن أصبح غالبية الإعلام من قنوات تليفزيونية وإذاعية –قطاع خاص– وهذا بالطبع مُؤشر اجتماعي وثقافي خطير جدًا!!.

وكذلك تُؤثر ظاهرة موسيقى وأغاني المهرجانات على **الثقافة والمجتمع** بشكل سلبي وخطير أيضًا فهى: أحد أهم الأسباب في تغييب الوعي، زيادة الجهل والعشوائية الثقافية والاجتماعية، وأيضًا تختفي فيها القدوة والمثل الأعلى للأطفال والشباب حيث أن البطل الشعبي في هذه الأغاني هو المُدمن والبلطجي!!، وترتفع مُعدلات العنف والتحرش والاغتصاب وانتشار الجريمة، وتُعد هذه الظاهرة الخطيرة شكل من أشكال الغزو الفكري أو الإرهاب الثقافي والحروب الاجتماعية التي تهدف إلى تدمير الهوية والمجتمع.

السؤال الثاني: ما هي الحلول أو الطرق لتحجيم ظاهرة موسيقى وأغاني المهرجانات أو تقويمها؟

أولاً: تشجيع الشباب من المؤلفين المُوسيقيين الحقيقيين والمُتخصصين على نشر أعمالهم الفنية ودعمهم بشكل أكثر فاعلية لمُقاومة هذا الوباء الفني والثقافي والاجتماعي.

ثانيًا: يمكن تقويم هذه الظاهرة بتوجيه الشباب البُسطاء في الاحياء العشوائية والفقيرة وتشجيعهم على التعبير عن ذاتهم بعدم استخدام ألفاظ خارجة أو ذكر ما يدعو للبلطجة وللمُخدرات أو ما شابه وتزويدهم بالمعلومات الموسيقية البسيطة أو دروس وبرامج تعليمية موسيقية لتعريفهم بأبسط الأشياء مثل السلم الموسيقى والمسافات اللحنية والإيقاعات والضروب وذكر نبذة مبسطة عن الآلات الموسيقية بأنواعها وأعلام الموسيقى المصرية والعالمية وغيرها من المعلومات المُبسطة التي تفيد الأطفال والشباب قبل استخدام الكمبيوتر في مثل هذه الأغاني فهو سلاح ذو حدين، وذلك من خلال برامج توعية وبرامج تعليمية تُبث على مواقع الإنترنت والقنوات التليفزيونية وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام على أن يقوموا بأداء هذا النوع من الأغاني إن أرادوا بشكل كوميدي أو اجتماعي يليق ويتمشى مع ثقافتنا ومجتمعنا المصري.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثًا: توفير مناخ جيد للأطفال والشباب للتعبير عن ذاتهم وتفريغ طاقتهم بشكل صحيح ودعم المواهب الفنية الحقيقية.

رابعًا: وضع ضوابط صارمة على مواقع الإنترنت والقنوات التليفزيونية والإذاعية –الخاصة– لحجب أي نموذج من هذه الأغاني يحتوي على كلمات خادشه للحياء أو يذكر ويدعو للمُخدرات والبلطجة.. وغيرها من الأشياء التي تتنافى مع حضارتنا ومجتمعنا وثقافتنا.

التوصيات والمقترحات:

١- تضافر كل أجهزة الدولة المعنية للحد من ظاهرة موسيقى وأغاني المهرجانات أو تقويمها بالشكل اللائق، لما تشكله من خطر على الأطفال والشباب والثقافة والمجتمع.

٢- وضع ضوابط للنشر على مواقع الإنترنت، بما يتمشى مع قيم وأخلاق المجتمع المصري.

٣- إيجاد حلول بديلة للأطفال والشباب لتفريغ طاقتهم ودعم المواهب الفنية الحقيقية وشباب الموسيقيين المتخصصين والقدوة الحسنة للأطفال والشباب.

٤- الاهتمام بحصة التربية الموسيقية في المدارس وتطويرها بما يتماشى مع آليات العصر الحديث، وتجديد أساليب التدريس باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مراجع ومصادر البحث

١- أبو العزم، إيهاب، "الشبكات والإنترنت، سلسلة تعلم بسرعة وسهولة"، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، طرابلس، ليبيا، ٢٠١٦م.

٢- أحمد الروبي: "أغاني المهرجانات.. ظاهرة هبوط أخلاقي أم تجديد فني؟"، بوابة مجلة الخليج الإلكترونية، ٢٤ فبراير ٢٠١٨م.

٣- أحمد الشاعر: "تأثير أغاني المهرجانات ومنهجية العربية الـ ١٢٨"، بوابة مجلتك الإلكترونية، ٢١ يناير ٢٠١٨م.

٤- أشرف عبد الرحمن: "دور الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في المشهد الموسيقي الراهن في العالم العربي"، بحث مقدم في مؤتمر الموسيقى العربية السادس والعشرون، دار الأوبرا المصرية، القاهرة، ٢٠١٧م.

٥- آية فؤاد: "الأغاني الشعبية الهابطة تهدد سلوك الأطفال"، بوابة أخبار اليوم الإلكترونية، ١٧ مايو ٢٠١٦م.

٦- حامد محمد: "استشاري علاج التأهيل النفسي: المُخدرات والفن الهابط وراء انتشار الجريمة، بوابة الزمان الإلكترونية ٢٢ مارس ٢٠٢٠م.

٧- داليا حسين فهمي، "تأثير التطور التكنولوجي على الموسيقى العربية"، بحث مقدم في مؤتمر الموسيقى العربية السادس والعشرون، دار الأوبرا المصرية، القاهرة، ٢٠١٧م.

٨- رندا الطحان: "نقاد وموسيقيون: أغاني المهرجانات ظاهرة صحية".. وقلة الأغاني الشعبية نتيجة عدم فهم بعض الفنانين"، بوابة صدى البلد الإلكترونية، ١٧ سبتمبر ٢٠١٥م.

٩- سامح فايز: "لماذا يعتبر المثقفون أغنية التكنو شعبي سرطاناً فنياً"، بوابة حفريات الإلكترونية، ١٠ يوليو ٢٠١٩م.

١٠- عمرو والي: "أغاني المهرجانات بين هوس الجمهور وحلول المسئولين" مجلة الكواكب، العدد ٣٥٧٤، ٢٥ فبراير ٢٠٢٠م.

١١- محمد طاهر أبو الجود: "استشاري نفسي يكشف تأثير أغاني المهرجانات على سلوك الأطفال"، بوابة فيتو "Veto" الإلكترونية، ٧ نوفمبر ٢٠١٥م.

١٢- محمد عبد الوهاب: "نظريتي مشاهدة الصوت في موسوعة الوسائط الإلكترونية"، سلسلة دفاتر الأكاديمية، رقم ٧ موسيقى، إصدارات أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠٠٥م.

١٣- محمد وهدان: "هؤلاء نمبر وان"، جريدة الأخبار، العدد، ٢١٢٠٧، ٢٤ مارس ٢٠٢٠م.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

١٤- معتزة مهابة: "معركة الوعي"، مجلة صباح الخير، العدد ٣٣٣٩، ٧ يناير ٢٠٢٠م.
١٥- موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص البحث

تأثير موسيقى وأغاني المهرجانات على الأطفال والشباب في المجتمع المصري

إن الانتشار المُتنامي لموسيقى وأغاني المهرجانات بمصر في مطلع القرن الواحد والعشرين تخطى مرحلة الظاهرة، وأصبح خطرًا يهدد الثقافة والهوية الموسيقية المصرية وتغيرت مفردات اللغة بين الأطفال والشباب، بالإضافة للتأثيرات السلبية الخطيرة على سلوك الأطفال والشباب من عدوانية وعنف وبلطجة ودعوة لتعاطي المُخدرات والكحوليات والتحرش والاغتصاب.. وغيرها من الانحرافات التي تتغنى بها هذه الأغاني، ويرجع ذلك إلى أن صورة البطل الشعبي في هذه الأغاني هو البلطجي أو مدمن المُخدرات أو المقهور والمخدوع، ولعبت شبكة الإنترنت والمواقع الإلكترونية الدور الأكبر في انتشار تلك الأغاني العشوائية وكذلك الكمبيوتر في صناعتها فهي لا تعتمد على أي شكل فني مُتعارف عليه، ولكن بات لها تأثيرًا واضحًا سيكولوجيا وثقافيًا وإجتماعيًا، لذا وجب إلقاء الضوء على مدى تأثير هذه الظاهرة الموسيقية العشوائية على الأطفال والشباب والمجتمع المصري وثقافته وهويته.

ثم تناول الباحث: مشكلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، تساؤلات البحث، إجراءات البحث، أدوات البحث، عينة البحث، حدود البحث، مصطلحات البحث، الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

وانقسم البحث إلى إطارين:

- **الإطار النظري:**

أولاً: تأثير موسيقى المهرجانات على الأطفال والشباب.

ثانياً: تأثير أغاني المهرجانات على الثقافة والمجتمع.

- **الإطار التطبيقي** (الدراسة التحليلية):

وهو نموذج من تلحين الباحث يُحاكي موسيقى وأغاني المهرجانات بعنوان "ياما نفسي".

ثم اختتم الباحث بالنتائج والتوصيات الخاصة بالبحث ثم المراجع وملخص البحث.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Summary of the Research

The Impact of Music and "Mahraganat" Songs on Children and Youth in Egyptian Society

The growing spread of "Mahraganat" music and songs in Egypt at the beginning of the twenty-first century has passed the stage of the phenomenon, and has become a threat to the Egyptian culture and musical identity, and the vocabulary of the language has changed among children and youth, in addition to the dangerous negative effects on the behavior of children and youth, including aggression, violence, bullying, and an invitation to abuse drugs, alcohol, harassment and rape .. And other deviations that these songs sing about, and this is due to the fact that the image of the popular hero in these songs is a thug, drug addict, oppressed and deceived, and the Internet and websites played the biggest role in the spread of those random songs as well as the computer in their industry, so it does not depend on any form. A well-known artist, but it has a clear psychological, cultural and social impact, so it is necessary to shed light on the impact of this random musical phenomenon on children, youth, Egyptian society, its culture and identity.

Then the researcher addressed: the research problem, research objectives, research importance, research questions, research procedures, research tools, research sample, research boundaries, search terms, previous studies related to the research topic.

The research was divided into two frameworks: -

The first frame is theoretical and includes: -

First: The Impact of "Mahraganat" Music on Children and Youth.

Second: The Impact of "Mahraganat" Songs on Culture and Society.

The second frame is applied and includes the selection of the research sample, which are:

It is a Model Composed by the Researcher that Simulates "Mahraganat" Music and Songs with the Title "Yama Nifsy".

Then the researcher concluded with the findings and recommendations of the research, then references and a summary of the research.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com